ظبية مشدودة فى وثاق واعرابى مضجع فى شملة نائم فى الشمس فقال ما حاجتك قالت
صادنى هذا الاعرابى ولى خشفان فى ذلك الجبل فاطلقنى حتى اذبح فارضعهما وارجع
قال او تفعلين فقالت عذبنى عذاب الثاران لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت
فاوثقها النبى صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابى وقال يا رسول الله الك حاجة قال تطلق
هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو فى الصحراء فخار وهى تقرب رجليها بالارض تقول
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله اللهم صل على من كلمه الضب هو دوبية لطيفة
معروفة تكون فى الصحراء وهو بفتح الضاد المعجمة فى محل آخى موضع جلوسه مع اصحابه
الاعلام جمع علم تشبيها لهم بالاعلام التى هى الجبال وفظ مع اصحابه يسقط فى كثير من
النسخ والصحيح ثبوته اذ لا معنى للكلام مع اسقاطه فهو تصحيف مخل بالمعنى وفى بعض
النسخ فى مجلس الاعلام باضافة المجلس الى الاعلام والواقع فى الحديث ان النبى صلى الله
عليه وسلم كان فى محفل من اصحابه كما يأتى وافاد بكونه مع اصحابه فى مجلسه حكاية
الواقع والاشارة الى شهرته لكونه فى جماعة من الناس قال فى المواهب ومن ذكر حديث
الضب وهو مشهور على الالسنة ورواه البيهقى فى احاديث كثيرة لكنه حديث
غريب ضعيف قال المزنى لا يصح اسنادا ولا متنا ذكره القاضى عياض فى الشفاء
وقد روى من حديث عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى محفل من اصحابه اذ جاء
اعرابى من بنى سليم قد صاد ضبا جعله فى كمه ليذهب به الى رحله فيشويه ويأكله
فلما رأى الجماعة قال من هذا قالوا نبى الله فاخرج الضب من كمه وقال واللات و
العزى لا امنت بك او يومن بهذا الضب وطرحه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ضب فاجابه بلسان مبين يسمعه القوم جميعا لبيك
وسعديك يا زين من وافى القيامة قال من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض
سلطانه وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عقابه قال فمن انا قال رسول
رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسلم
الاعرابى الحديث بطوله وهو مطعون فيه وقيل انه موضوع لكن معجزاته صلى الله

تعالى عليه وسلم فيما ما هو ابلغ مع هذا ولكن فيه ما ينكر شرعا خصوصا وقد رواه الائمة
فى نهاية الضعف لا الوضع والله اعلم انتهى والقائل ابن حجة وآخرجه الطبرانى والدار
قطنى وابن عدى والحاكم وقال البيهقى رويناه ايضا من حديث عائشة وابى هريرة وما
ذكرناه هو اقل الاسانيد فيه ضعفه انتهى وآخرجه ابن عساكر من حديث على ايضا
اللهم صل على البشير النذير اللهم صل على السراج المنير اللهم صل على من شكى اليه البعير قال
ابو على الفارسى هو كالان يشمل الحمل والناقة كما ان الان يشمل الرجل والمرأة و
فى القاموس البعير وقد تكسر الباء الجمل او الجذع وقد يكون للانثى وفيه الجمل محركة
وتسكن ميمه معروف وشذ للانثى قال فى الشفاء وعن ابى هريرة رضى الله عنه دخل النبى صلى
الله عليه وسلم حايطا فجاء بعير فسجد له وعن ثعلبة بن مالك وجابر بن عبد الله
ويعلى بن مرة وعبد الله بن جعفر قال وكان لا يدخل احد الحايط الا اسد عليه الجمل
فلما دخل عليه النبى صلى الله عليه وسلم دعاه فوضع مشفره فى الارض وبرك بين يديه
فخطمه وقال ما بين السماء والارض شئ الا يعلم انى رسول الله الا عاصى الجن والانس
وعن ثعلبة عن عبد الله بن ابى اوفى فى جزاحر ان النبى صلى الله عليه وسلم سالهم عن شانه
فاخبروه انهم اردوا ذبحه وفى رواية ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لهم انه شكى
كثرة العمل وقلة العلف وفى رواية انه شكى الى الكم اردتم ذبحه بعدان استعملتموه
فى شاق العمل من سفره فقالوا نعم انتهى وحديث الجمل عن ابى هريرة آخرجه البزار
برجزين وعن ثعلبة بن مالك ابو نعيم وعن جابر بن عبد الله احمد بسند ضعيف و
الدارمى والبزار والبيهقى باسناد جيد وعن على بن مرة احمد والحاكم والبيهقى
بسند صحيح والبغوى فى شرح السنة وعن عبد الله بن جعفر مسلم وابو داود وابن
شاهين فى الدلائل قال فى المصابيح وهو حديث صحيح وعن عبد الله بن ابى اوفى
ابو نعيم والبيهقى وآخرج حديث الجمل ايضا احمد والنسائى عن انس بن مالك و
الطبرانى عن مكرز عن ابن عباس باسناد ضعيف اللهم صل على من تفجر الماء من بين
وسال من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم الماء التمير اى الزكى الناجع وتنبع الماء

Copyright © King Saud University